

القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي

مقدمة: بعد الحرب العالمية الثانية تأسست إسرائيل فقام الصراع العربي الإسرائيلي، و تصاعدت المقاومة الفلسطينية . و في أواخر القرن 20 انطلقت المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

- ما هي ظروف قيام إسرائيل ؟
- ما هي مظاهر الصراع العربي الإسرائيلي في الفترة 1948- 1973؟ و التحول الذي عرفه هذا الصراع بعد سنة 1973 ؟

- ماذا عن انتفاضة أطفال الحجارة، و المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية ؟
◀ **قيام إسرائيل واندلاع الصراع العربي الإسرائيلي بعد الحرب العالمية الثانية :**

◀ **مهّد تقسيم فلسطين لقيام إسرائيل :**

* في سنة 1947 أصدرت هيئة الأمم المتحدة مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين الأولى عربية فلسطينية والثانية يهودية صهيونية مع وضع القدس تحت النفوذ الدولي. و قد رفض الفلسطينيون وجامعة الدول العربية هذا المشروع الذي قبله الصهاينة
* بمجرد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في منتصف ماي 1948 أعلن الصهاينة عن تأسيس دولة إسرائيل في الجزء المخصص لليهود حسب تقسيم 1947 .
* يعتبر بن غوريون المؤسس الفعلي لدولة إسرائيل التي اعترفت بها الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية التي التزمت بدعمها اقتصاديا وعسكريا ودبلوماسيا . ومنذ التأسيس قامت دولة إسرائيل على ثلاث أسس : العنصرية والإرهاب (المذابح والاعتقالات) والتوسع.

◀ **قامت عدة حروب بين العرب وإسرائيل في الفترة 1948-1973:**

* حرب 1948-1949 (نكبة أو نكسة فلسطين) : أعلنت بعض الدول العربية (مصر – الأردن – سوريا- العراق ولبنان) الحرب على إسرائيل غير أن هذه الأخيرة حظيت بدعم غربي وخاصة أمريكي، وبالتالي تمكنت من الخروج منتصرة من هذه الحرب ورفعت حصة احتلالها للأراضي الفلسطينية من 57 % إلى 77 %
* العدوان الثلاثي (الانجليزي الفرنسي الإسرائيلي) على مصر سنة 1956 بعدما أمتت هذه الأخيرة شركة قناة السويس .
* حرب 1967 (حرب الستة أيام – حرب حزيران) : في يونيو 1967 قامت الحرب بين دول الطوق وإسرائيل التي حققت نصرا كاسحا حيث استكملت سيطرتها على الأراضي الفلسطينية باستيلائها على الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة إلى احتلال منطقة سيناء في مصر وهضبة الجولان بسوريا. و في أعقاب هذه الحرب أقر مجلس الأمن القرار 242.
* حرب أكتوبر 1973 : التي شهدت نوعا من التوازن بين مكتسبات القوى المتحاربة خاصة بين الجيش المصري الذي حطم جدار برليف و الجيش الاسرائيلي الذي أحدث ثغرة الدفرسوار.

◀ **تأسست منظمة التحرير الفلسطيني لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي :**

قرر المؤتمر العربي المنعقد بالقاهرة سنة 1964 تنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه. وعلى ضوء ذلك تأسست في نفس السنة منظمة التحرير الفلسطيني التي عملت على تعبئة الشعب الفلسطيني وإشراكه في الثورة المسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي ، والتي تولى رئاستها منذ سنة 1969 ياسر عرفات. وقد ضمت هذه المنظمة حينئذ بعض الفصائل منها حركة فتح والجهبة الشعبية والجهبة الديمقراطية.

◀ **التحول الذي عرفه الصراع العربي الإسرائيلي بعد حرب 1973:**

◀ **تم الاعتراف الدولي بحقوق الشعب الفلسطيني :**

* عقدت الدول العربية عدة مؤتمرات لمساندة القضية الفلسطينية: حيث أصدرت قرارات من أبرزها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطيني كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ومواجهة التوسع الاستيطاني الإسرائيلي والمطالبة بانسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في حرب 1967.
* على ضوء ذلك، أصدرت هيئة الأمم المتحدة قرارا حول قضية فلسطين يؤكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي الاستقلال والسيادة وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم . و قد انضمت منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1974 إلى هيئة الأمم المتحدة بصفة مراقب.

◀ **أبرمت اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل :**

*في شتبر 1978 تم التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد التي تضمنت

انسحاب إسرائيل من سيناء المصرية وحق مرور السفن الإسرائيلية في الممرات البحرية الدولية (كقناة السويس) وتطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل.

« اندلاع انتفاضة أطفال الحجارة وانطلاق مفاوضات " الأرض مقابل السلام " :

« تعززت انتفاضة أطفال الحجارة بإعلان قيام الدولة الفلسطينية :

* اندلعت في دجنبر 1987 انتفاضة أطفال الحجارة في قطاع غزة والضفة الغربية: حيث تمت مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الأمن والجيش الإسرائيلي . واستغرقت هذه الانتفاضة سبع سنوات مخلفة ما يناهز 1400 شهيد ربعهم من الأطفال .
* أدت هذه الانتفاضة إلى تأسيس حركة حماس بزعامة الشيخ أحمد ياسين ، و الإعلان (في نونبر 1988) عن قيام دولة فلسطينية رفضت الدول الغربية الاعتراف بها .

« انطلقت مفاوضات الأراضي مقابل السلام في مؤتمر مدريد 1991 :

* تلخصت الظروف التاريخية لانطلاق عملية السلام في النقاط الآتية:
- التراجع الإستراتيجي العربي بعد تطبيع العلاقات المصرية الإسرائيلية وخروج المقاومة الفلسطينية من لبنان سنة 1982.
- حرب الخليج الثانية التي أدت إلى إضعاف العراق بعد غزوها من طرف الحلفاء سنة 1991.
- بروز نظام القطبية الواحدة بعد انهيار الكتلة الشرقية وتفكك الاتحاد السوفياتي
- الضغوط الأمريكية لإيجاد حل سلمي للصراع العربي الإسرائيلي.
* في 30 أكتوبر 1991 انعقد مؤتمر مدريد تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي بمشاركة أطراف الصراع (فلسطين والأردن وسوريا ولبنان وإسرائيل) . وقرر هذا المؤتمر إجراء مفاوضات صنفت إلى نوعين هما :
- مفاوضات ثنائية انطلقت بمديري في نونبر 1991 أدت إلى توقيع معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل سنة 1994 وإلى عقد اتفاقية أوسلو الفلسطينية الإسرائيلية سنة 1993.
- مفاوضات متعددة الأطراف: بدأت في موسكو سنة 1992 واهتمت بدراسة القضايا الشائكة كقضية اللاجئين الفلسطينيين والمياه والأمن والتسلح.

« تطورات القضية الفلسطينية بعد 1991 وامتداداتها الراهنة :

« عقد اتفاق أوسلو بين الفلسطينيين وإسرائيل (سنة 1993) :

تضمن هذا الاتفاق مشروع الحكم الذاتي في جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة ، ونقل بعض الاختصاصات الاجتماعية والمالية للمجلس الفلسطيني (برلمان)، وتكوين شرطة فلسطينية تعمل على مواجهة ما سمي بالعنف والإرهاب، مع تأجيل التفاوض بشأن القدس واللاجئين الفلسطينيين والمستوطنات .

« في سنتي 1998-1999 عقد اتفاقان بين الفلسطينيين وإسرائيل :

* اتفاق واي ريفر Way river : نص على تنفيذ مرحلتين من المراحل الثلاثة لإعادة الانتشار شريطة وقف العمليات الفدائية وإلغاء أحد بنود الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يدعو إلى القضاء على دولة إسرائيل.
* اتفاق شرم الشيخ (سبتمبر 1999) : تضمن تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية من إعادة الانتشار وتسهيل التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة

« اندلعت انتفاضة الأقصى، وانهارت مسيرة السلام :

* ارتبطت انتفاضة الأقصى بتعثر مسيرة السلام أمام عدم تنفيذ إسرائيل التزاماتها وقيامها بعملية الاستيطان والقمع وإغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة ومعارضتها لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.
* اندلعت انتفاضة الأقصى في 28 سبتمبر سنة 2000 بعد الزيارة التي قام بها أريال شارون (زعيم حزب الليكود) للمسجد الأقصى.
* من نتائج انتفاضة الأقصى: فقدان إسرائيل لأزيد من 1500 شخص بين عسكري ومدني، بالإضافة إلى آلاف الجرحى وإحراق خسائر بالاقتصاد الإسرائيلي. الشيء الذي جعل إسرائيل تفكر في الانسحاب من قطاع غزة.
* ساهمت عدة عوامل في انهيار مسيرة السلام من أبرزها: وصول حزب الليكود إلى الحكم، وانطلاق الحملة الدولية ضد الإرهاب بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى الصراعات الداخلية بين فلسطينيين بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية لسنة 2006.

« خاتمة : لا تزال القضية الفلسطينية قائمة رغم التحولات الدولية. ولعل السبب الرئيسي في ذلك هو الدعم الأمريكي

المطلق لإسرائيل الذي يستهدف تكريس الهيمنة الغربية على المشرق العربي.

شرح العبارات :

دول الطوق : مصر – الأردن – سوريا ولبنان
القرار 242 : الذي يطالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضي التي احتلتها في حرب 1967 وتحقيق تسوية عادلة لمشكل اللاجئين الفلسطينيين وإنهاء حالة الحرب كما يتضمن حرية الملاحة في الممرات البحرية الدولية والاعتراف بسيادة واستقلال كل دولة من دول المنطقة في إطار التعايش السلمي
كامب ديفيد : منتجج سباحي بالولايات م الأمريكية .
إعادة الانتشار : الانسحاب التدريجي الإسرائيلي من بعض أجزاء الضفة الغربية

Salami.com